

تفسير السمعي

@ 529 (^) ومن يكرههن فإن ا من بعد إكراههن غفور رحيم (33) ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين (34) ا نور) * * * .
والجواب الثاني : أن قوله : (^ إن أردن تحصنا) منصرف إلى الآية السابقة ، وهو قوله : (^) وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم (إن أردن تحصنا) .
وقوله : (^ لتبتغوا عرض الحياة الدنيا) أي : لتطلبوا من أموال الدنيا ، وفي بعض الآثار : الدنيا عرض حاضر ، يأكل منها البر والفاجر ، والآخرة وعد صادق ، يحكم فيها ملك قادر ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ' .
وقوله : (^) ومن يكرههن فإن ا من بعد إكراههن غفور رحيم (أي : لهن ، وهكذا روي في قراءة ابن عباس : ' فإن ا من بعد إكراههن لهن غفور رحيم ' .
قوله تعالى : (^) ولقد أنزلنا إليكم مبيّنات (أي : للحلال والحرام ، وقوله : (^ مبيّنات) أي : واضحات لا لبس فيها .
وقوله : (^) ومثلا من الذين خلوا من قبلكم (معناه : تشبيها لحالكم بحالهم ، حتى لا تفعلوا مثل ما فعلوا ، فيصيبكم مثل ما أصابهم .
وقوله : (^) وموعظة للمتقين (أي : تذكيرا وتخويفا .
قوله تعالى : (^) نور السموات والأرض (قال ابن عباس : هادي أهل السموات والأرض ،) وعنه أنه قال : ضياء السموات والأرض (وعن قتادة وغيره : منور السموات والأرض . فليقال : نور السموات بالملائكة ، والأرض بالأنبياء . ويقال : نور السموات بالنجوم والشمس والقمر ، ونور الأرض بالنبات والزهر .
وقوله تعالى : (^) مثل نوره (قرأ أبي بن كعب : ' مثل نور المؤمن ' ، وعن ابن مسعود أنه قرأ : ' مثل نوره في قلب المؤمن ' (ومن المعروف (^) مثل نوره) وفيه أقوال :